Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشهور باختياره لثالث عبادة من عبادات الإسلام ، لأنها تقتضى من بعض المسلمين شيئا من التفرغ لمدارسة القرآن وقراءته ، وفى هذا من مناسبته لابتداء نزوله فى هذا الشهر ما فيه .

على أن الإسلام لا يريد قصر ما فى الصوم من مزايا تلك الرياضة على شهر رمضان وحده ، فإذا انقضى انطلق المسلمون يسرفون فى الطعام والشراب والشهوة الجنسية ، وإنما يريد الإسلام بأخذ المسلمين بقيود الصوم فى شهر رمضان تنبيههم إلى ما فيها من فائدة لهم ، ليأخذوا أنفسهم بها على حالة أخف بعد شهر رمضان ، فلا يسرفوا فى الشهوة الجنسية التى تؤدى إلى إضعاف نفوسهم وأجسامهم ، ولا يكون تفكيرهم فيها هو الشغل الشاغل لهم فى هذه الحياة ، لأنهم يكونون بهذا سواءهم والبهائم ، وكذلك لا يسرفون فى الأكل والشرب ، بل لا يأكلون حتى يجوعوا ، وإذا أكلوا لا يمضون فى الأكل حتى يشبعوا ، وهذا هو ما أخذ به النبى ﷺ المسلمين فى عهده ، كما جاء فى قصة رسوله إلى المقوقس صاحب مصر ، فإنه أراد أن يرسل معه هدايا إلى النبى بينها حكيم — طبيب — فأخذ منه الهدايا ورد الحكيم ، فسأله عن سبب رده له ، فقال : نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع ، فلا حاجة لنا إلى حكيم ، فقال له المقوقس : أنت حكيم جئت من عند حكيم .

فربّى النبى ﷺ المسلمين بهذا خير تربية ، وجعل منهم جنودا